على المنبر فكبر وحمد الله عز وجل ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم واستيخار المطر
عن ابان زمانه عنكم وقد امركم الله سبحانه ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم
انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقرا انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة
وبلاغا الى حين ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض ابطيه ثم حول الى
الناس ظهره وقلب او حول رداه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى
ركعتين فانشا الله عز وجل سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله تعالى
فلم يات مسجده حتى سالت السيول فلما راى سرعتهم الى الكن ضحك صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجذه فقال اشهد ان الله على كل شي قدير واني عبد الله ورسوله قلت
ابان الشي وقته وهو بكسر الهمزة وتشديد البا الموحدة وقحوط المطر بضم القاف
والحا احتباسه والجدب باسكان الدال المهملة ضد الخصب وقوله ثم امطرت
هكذا هو بالالف وهما لغتان مطرت وامطرت ولا التفات الى من قال لا
يقال امطرت بالالف الا في العذاب وقوله بدت نواجذه اي ظهرت انيابه وهي
بالذال المعجمة واعلم ان في هذا الحديث التصريح بان الخطبة قبل الصلاة وكذلك
هو مصرح به في صحيحي البخاري ومسلم وهذا محمول على الجواز والمشهور في
كتب الفقه لاصحابنا وغيرهم انه يستحب تقديم الصلاة على الخطبة لاحاديث اخر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم الصلاة على الخطبة ويستحب في الدعا من الجهر
والاسرار ورفع الايدي فيه رفعا بليغا قال الشافعي رحمه الله وليكن من دعائهم
اللهم امرتنا بدعائك ووعدتنا اجابتك وقد دعوناك كما امرتنا فاجبنا كما وعدتنا
اللهم امنن علينا بمغفرة ما قارفنا واجابتك في سقيانا وسعة رزقنا ويدعوا
للمومنين والمومنات ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقرا اية او ايتين ويقول
الامام استغفر الله لي ولكم وينبغي ان يدعوا بدعا الكرب وبالدعا الاخر اللهم
[illegible] حسنة وغير ذلك من الدعوات التي ذكرناها في الاحاديث الصحيحة

قال الشافعي رحمه الله في الام يخطب الامام في الاستسقا خطبتين كما يخطب في صلاة
العيد يكبر الله تعالى فيهما ويحمده ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويكثر فيهما الاستغفار
حتى يكون اكثر كلامه ويقول كثيرا استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السما عليكم
مدرارا ثم روي عن عمر رضي الله عنه انه استسقى فكان اكثر دعائه الاستغفار قال ٦٤
الشافعي ويكون اكثر دعائه الاستغفار يبدا به دعاه ويفصل به بين كلامه ويختم به
ويكون هو اكثر كلامه حتى ينقطع الكلام ويحث الناس على التوبة والطاعة والتقرب
الى الله تعالى باب ما يقوله اذا هاجت الريح روينا في صحيح مسلم عن
عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني
اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر
ما ارسلت به وروينا في سنن ابي داود وابن ماجه باسناد حسن عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تاتي
بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها واسالوا الله تعالى خيرها واستعيذوا
بالله من شرها قلت قوله صلى الله عليه وسلم من روح الله هو بفتح الرا
قال العلما اي من رحمة الله بعباده وروينا في سنن ابي داود والنسائي
وابن ماجه عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى ناشئا
في افق السما ترك العمل وان كان في صلاة ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من شرها
فان مطر قال اللهم صيبا هنيئا قلت ناشئا بهمز اخره اي سحابا لم يتكامل
اجتماعه والصيب بكسر اليا المثناة تحتها المشددة وهو المطر الكثير وقيل المطر
الذي يجري ماوه وهو منصوب بفعل محذوف اي اسالك صيبا او اجعله
صيبا وروينا في كتاب الترمذي وغيره عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فان رايتم ما تكرهون فقولوا اللهم
انا نسالك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر
هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به قال الترمذي حديث حسن صحيح قال

Copyright © King Saud University